(510) التوحيد، الباقون على الجمع. وقرأ اهل الكوفة إلا حفصا " ويلقون " بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف. الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف. من وحد " الذرية " فلانه في معنى الجمع لقوله " ذرية من حملنا مع نوح " (1) ومن جمع فكما تجمع الاسماء الدالة على الجمع، نحو (قوم، واقوام) وقد يعبر ذلك عن الواحد، كقوله " هب لي من لدنك ذرية طيبة " (2) ويعبر به عن الجمع كقوله " وليخش الذين لم تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم " (3) ومن جمع فللا زدواج. ومن شدد " يلقون " فعلى أن المعنى يلقون التحية والسلام مرة بعد مرة لان التشديد للتكثير، وشاهده قوله " ولقاهم نضرة وسرورا " (4). ومن خفف أراد يلقون هم تحية، كما قال " فسوف يلقون غيا " (5) وقال بعضهم: لو كان بالتشديد لقال (ويتلقون) لانهم يقولون تلقيته بالتحية، و (لقى) فعل متعد إلى مفعول واحد فاذا ضعفت العين تعدى إلى مفعولين، وقوله " تحية " المفعول الثاني. يقول ا تعالى " ومن تاب " من معاصيه واقلع عنها، وندم عليها وأضاف إلى ذلك الاعمال الصالحات " فانه يتوب إلى ا متابا " أي يرجع اليه مرجعا عظيما جميلا، وفرق الرماني بين التوبة إلى ا، والتوبة من القبيح لقبحه، بان التوبة إلى ا تقتضي طلب الثواب، وليس كذلك التوبة من القبيح لقبحه. ثم عاد تعالى إلى وصف المؤمنين فقال " والذين لا يشهدون الزور " أي لا يحضرونه، ولايكون بحيث يذكرونه بشئ من حواسهم الخمس: البصر، والسمع، _____ " 1 " سورة 17 الاسرى آية 3 (2) سورة 3 آل عمران آية 38 (3) سورة 4 النساء آية 8 (4) سورة 76 الدهر (الانسان) آية 11 (5) سورة 19 مريم آية 59 (*)